

شرح الرسالة التدمرية (٤) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

وقد علم ان طريقة سلف الامة واهمتها اثبات ما اثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحرير ولا تعطيل. نعم قال وقد

علم ان طريقة سلف الامة - 00:00:00

وامتها المقصود بالسلف وهذا اسم يكثر استعماله اذا ذكر السلف فان هذه الكلمة من جهة اللغة او هذا الاسم من جهة اللغة تدل على التقدم فان الثالث هو الشيء المتقدم - 00:00:16

فالمعنى المقصود بالسلف هنا هم القرون الثلاثة الفاضلة الذين اثنى عليهم النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في حديث عمران الثابت في الصحيحين وائمه السلف هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:00:36

ثم بعد عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم جاء من اتبعهم باحسان فاذا اذا قيل السلف فان المقصود بهم صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن اتبعهم باحسان فهو لاء - 00:00:54

هم ائمة السلف من القرون الثلاثة الفاضلة ومن بعدهم فانه يكون مقتديا بهم وبطريقتهم وبشأنهم وان كان من المسائل اللغوية ان يقال من بعدهم من القرون هل يسمى اذا كان على معتقدهم هل يسمى - 00:01:10

فمن السلف ام يقال من اتباع السلف فيقال ان هذه مسألة ايش نصبية فاذا قصد الزمان والتقدم فانه يكون متابعا لهم واما قصدت الحقائق العلمية بالاسم فانه يسمى من السلف هذه مسألة لفظية لا - 00:01:30

ينبغي ان يعارض فيها كثيرا انما المقصود ان يفهه ان المقصود بالسلف هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا شك ان اعني صحابة رسول الله هم اضبط الطبقات في هذه الامة ولذلك لما ذكرهم الله ذكرهم على محل الاطلاق في رضاهم عنهم - 00:01:46
فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالخبر هنا قوله رضي الله عنهم ولما ذكر من اتبعهم قال والذين اتبعوهم فلا بد من الاقتداء بهم - 00:02:06

فهذا ما يسمى بهذا او هذا المقصود بهذا الاسم. نعم قال اثبات ما اثبته من الصفات من غير تكييف المقصود بالتكيف هو حكاية كيفية الصفة المقصود بالتكيف هو حكاية كيفية الصفة - 00:02:25

فالمعنى هنا نفي التكييف اي ان يحكي عن صفة من صفات الله او لصفة من صفات الله كيفية من الكيفيات. فيقال ان كيفية هذه الصفة النزول او الاتيان او غيرها من الصفات ان كييفيتها كذا وكذا - 00:02:48

فالمعنى هنا يقول ان طريقتهم بطريقة الصحابة ومن اتبعهم باحسان اثبات الصفات من غير تكييف. هذا النفي للتكييف. هل هو نفي علم هنا في وجود هذا نفي علم والا فان صفات الله وافعاله سبحانه وتعالى لها كيفية ولكنها سبحانه لا يحاط بها - 00:03:07
علما والا فان نزوله واتيانه سبحانه وتعالى وما الى ذلك من صفاته وكذلك الاستواء على العرش وغيرها من الصفات هذه لها ولكنها لا يحاط بها سبحانه وتعالى علما. ولذلك قال مالك وغيره من السلف والائمة الاستواء معلوم - 00:03:33

والكيف مجهول وفي رواية عن مالك قال الاستواء معلوم والكيف غير معقول والكيف غير معقول فاذا قوله والكيف غير معقول. اي ان العقل البشري يمتنع عليه ان يحيط علما بكيفية - 00:03:55

بصفة من الصفات فان الله سبحانه وتعالى لا يحاط به علما فالنفس هنا نفي علم وليس من باب نفس الوجود. قال ولا تمثيل التمثيل هو ذكر مثيل للصفة اي ذكر مثيل لصفته سبحانه وتعالى من مخلوقاته - 00:04:14

والنفي هنا هل نقول انه نفي وجود؟ ام نفي علم؟ قطعا انه من باب نفي الوجود فان الله ليس كمثله شيء وقوله سبحانه وتعالى ليس

كمثله شيء يقال ليس كمثله شيء - 00:04:37

توأول كان هذا الشيء موجودا او كان هذا الشيء متخيلا ومتصورا في الذهن او كان هذا الشيء مما يفرضه الذهن ليس كمثله شيء سواء كان هذا الشيء امراً موجودا او كان - 00:04:55

اماً متصورا في الذهن او كان امراً يفرضه الذهن وان كان قد لا يستطيع ان يكون متصورا له على التمام. فليس شيء في سائر موارد الاطلاق وهذا النفي للتعميل انما ذكره المصنف رحمة الله تعالى لان الله في كتابه ذكر في غير موضع قوله سبحانه - 00:05:17
انا ليس كمثله شيء الى غير ذلك من الآيات المبينة لتنزيهه سبحانه وتعالى وتنزيهه الباري عن التعميل معلوم بالسمع والعقل والفطرة معلوم بالسمع والعقل والفطرة هذه الادلة الثلاثة الدليل السمعي - 00:05:41

ويسمى الدليل النقلي ويقصد به دليل الكتاب والسنة والدليل العقلي والدليل ايش الفطري بعضهم يزيد دليلاً رابعاً في موارد الاستدلال في باب الصفات او غيرها. وهو ما يسمى بالدليل الحسي. وال الصحيح ان هذا الدليل الحسي - 00:06:06

يدخل في الدليل العقلي اما الدليل السمعي فانه يراد به الكتاب والسنة وهذا واضح واما الدليل العقلي فانه ينقسم الى قسمين اما ان يكون الدليل العقلي معتبراً بالمجردات العقلية اما ان يكون الدليل العقلي - 00:06:30

معتبراً بالمجردات العقلية واما ان يكون الدليل العقلي مركباً من القياس على المشاهدات الحسية فاذا كان مركباً على المشاهدات الحسية سماه من سماه دليلاً ايش سماه من سماه دليلاً حسياً والحقيقة انه دليل عقلي اي حكم من العقل معتبر - 00:06:54
اي انه حكم من العقل معتبر بما بحكم المشاهدات معتبر بحكم المشاهدات والحسينيات واما اذا كان الدليل العقلي مبنية على المجردات العقلية فهذه المجردات العقلية تنقسم الى قسمين اما ان تكون من كليات العقل - 00:07:24

الظرورية فهذا الدليل العقلي الظوري القطعي واما ان تكون هذه المجردات العقلية اي غير الحسية من قياسات العقل ونظره فان هذا هو الدليل العقلي الظني النظري وعليه قد يكون الدليل العقلي قطعياً اذا اعتبر بالكليات واليقينيات - 00:07:47

وقد يكون الدليل العقلي ظنياً اذا اعتبر بقياسات محتملة وهنا سؤال وهي من مسائل النزاع في مقدمات الادلة عند النظار. هل الدليل العقلي القطعي هو المعتبر بالكليات العقلية المجردة؟ ام انه قد يكون قطعياً وهو معتبر بالحسينيات - 00:08:13

ترى ان كثيراً من النظار يقولون انه لا يكون معتبراً عقلياً قطعياً الا اذا كان معتبراً بالكليات العقلية القطعية المجردة وهذا ليس ب صحيح هذا ليس ب صحيح بل يكون عقلياً قطعياً اذا اعتبر بالحسينيات المضطربة - 00:08:44

فان الحس اذا كان مطروحاً اخذ حكم القطع. اذا كان الحس مطروحاً صل على مناسب له من الحكم فعليه قد يكون الحكم المبني على الحسينيات قطعياً وقد يكون الحكم المبني على الحسية ظنياً وقد يكون الحكم المبني على المجردات - 00:09:04

وقد يكون الحكم مبني على المجردات ظنياً فيكون الدليل العقلي له اربعة ايش؟ اوجه ان يكون قطعياً من مبنياً على المجردات العقلية وهي الكليات العقلية في الذهن اثنين ان يكون عقلياً ظنياً مبنياً على المجردات العقلية - 00:09:24

الوجه الثالث ان يكون حسياً قطعياً مبنياً على الاضطراب الحسي المستثم الثالث او الرابع ان يكون عقلياً ظنياً مبنياً على المحتملات الحسينية القياسية مد ما الفرق بين الدليل العقلي والدليل الفطري - 00:09:45

ما الفرق بين الدليل العقلي والدليل الفطري الدليل العقلي هو الدليل الاعتباري المبني على الاعتبار والنظر هو الدليل المبني على الاعتبار والنظر سواء اعتمد على مقدمات قطعية او مقدمات فنية كما سبق - 00:10:11

هذا نسميه دليلاً عقلياً سواء كان مبنياً على مقدمات قطعية ام مقدمات ايش؟ ظنية اما الدليل الفطري فهو ابتداء من الله سبحانه وتعالى في نفوس العباد اي ان الله خلق العباد وكما خلقهم على صورة من الشكل الجسماني الجسدي - 00:10:33

فان خلق الانسان وله يدان وما الى ذلك فان الله خلق الانسان وهو مبتدأ بهذه الحكمة الاولى وهي الفطرة فهي مما استودعه الله في الانسان عند مبتدأ خلقه ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة مع انك تعلم ان المولود - 00:11:02

عند اول ولادته لا يكون ممتداً بمسألة القياس والنظر والحسينيات. اليه كذلك؟ فانه لا يفقه شيئاً ومع ذلك قال النبي كل مولود يولد

على الفطرة. فإذا الدليل الفطري هو ما استودعه الله من الحكمة الاولى - 00:11:28

في نفوسبني ادم وهي قول النبي كل مولود يولد على الفطرة. وهي المذكورة في كتاب الله واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم نيتهم واشهدهم على انفسهم فمثالها بين من جهة الفقه لها اي ان الله كما خلق الانسان ناطقا - 00:11:48

متكلما خلقها فاقها لهذه الحكمة الاولى اي مؤمنا بها مقرأ بها ولكنه اقرار وايمان مجمل لا بد له من تفصيل وهذا التفصيل هو التفصيل الذي يقع بكتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:12:11

ولذلك قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا اليك كل مولود يولد على الفطرة الجواب بلى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اولى الناس بهذه الفطرة فضلا عن ما له من الامتياز في غير مقام الفطرة وما - 00:12:33

هو زائد عليها. فإذا كيف قال الله في كتابه ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان المقصود بالايمان هنا هل هو مجمله واصله؟ ام تفصيله؟ التفصيل. فإذا فرق بين الدليل العقلي والدليل الفطري - 00:12:57

الدليل الفطري هو معنى او حكم ابتدأها الله سبحانه وتعالى واستودعها في نفوسبني ادم. فينشأون ويدركون وينظرون على هذا الادراك. ولذلك ينحرفون عن الفطرة بما تزييه الشياطين لهم وقال النبي في حديث ثياض ابن حمار قال الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم - 00:13:13

فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. ما معنى ان الله خلقهم حنفاء اي انهم مقررون بالحنفية وهي التوحيد. وهذا هو معنى الدليل الفطري. الدليل الفطري ليس فيه قياس ليس فيه نظر بل هو - 00:13:41

حكمة اولى ابتدأها الله في نفوس العباد. نعم قال ومن غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تعطيل لمن المصنف ذكر حرف التحريف هل يوجد من اهل القبلة من يصرح بتحريف - 00:13:57

او من يلتزم التحرير لصفات الله سبحانه وتعالى ويصرح بهذا الاسم الذي هو التحليل في الجواب لا احد من اهل القبلة اي من المسلمين يقل بالتصريح بتحريف كلام الله - 00:14:17

وصفاته سبحانه المذكورة فيما انزله على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام وانما لان الله لما ذكر من انحرف من اهل الكتاب ذكر سبحانه انهم محرفون لكتابه اليك كذلك؟ فان الله ذكر عن اهل - 00:14:33

الكتاب التحرير فلذون هذا الاسم من الاسماء الشرعية في ذم من خرج عن السنة والهداية النبوية ذكره المصنف من هذا الوجه ولذلك علل في الوصف وصية في مناظرته في الرسالة الوسطية قال اني ذكرته حرف التحرير لانه حرف مذكور في القرآن في من انحرف عن الحق - 00:14:49

والمصنف هنا قصد الى الالفاظ والاسماء الشرعية فالتحريف الذي وقع فيه من وقع من اهل القبلة اي من المسلمين في مقام الصفات صفات الباري هو تحرير في المعاني هو تحرير - 00:15:11

في المعاني وليس تحريرا في ايش؟ في الحروف والكلمات وهذا التحرير الذي في المعاني لا يسمونه تحريرا. وانما يسمونه ايش؟ تأويلا. وان كان حقيقته انه تحرير لكن هل هناك فرق بين تسميتهم لهم؟ تسميتهم له تحريرا او لو سموه تأويلا - 00:15:26

نعم ثمة فرق من جهة الحكم عليهم. فانهم لما سموه تأويلا كان هذا موجبا لنوع من الحكم. ولو سموه تحريرا كان هذا موجبا لنوع من الحكم اي ان الحكم على المتكلم بذلك يختلف باختلاف ما يستعمله من الاسماء - 00:15:57

فان كلمة التحرير في كتاب الله جاءت مذمومة ام ممدودة التحرير جاء مذموما واما التأويلا فانه جاء في القرآن على سياق الاقرار بمثل قوله تعالى وما يعلم تأويلا الا الله الراسخون في العلم فهو نوع من الاقرار ولا سيما اذا قرأت على الوصل نعم - 00:16:17

قال من غير تحرير؟ قال ولا تعطيل. التعطيل المقصود به هو تفريغ الصفات عن حقائقها اما بتفني ما هو من كلماتها لعدم ثبوته؟ كان فيهم بعض الاحاديث بحجة انها من الاحاد او مما لا يصح - 00:16:41

واما بتفسير معانيها عن عن حفاظها الشرعية الدالة عليها وهذا الاسم الذي هو التعطيل كما تعلم انه ليس من الاسماء المذكورة في القرآن ولكن المصنف ذكره لانه وصف يدل دالة بينة على حقيقة هذه المذاهب - [00:17:04](#)

فكأنه المصنف يريد ان يقول ان هذه المذاهب التي استعملها من المتكلمين نتبيتها ماذا نتبيتها ايش؟ التعطيل لصفات الله سبحانه وتعالى. والا فلا احد من المسلمين يقول انه معطل لصفات الله - [00:17:31](#)

لا احد من المسلمين يقول انه معطل لصفات الله. لكن حقيقة هذا المذهب الذي هو نفي معاني الصفات وقيام الصفات بالذات وما الى ذلك حقيقته انه تعطيل للرب عن كماله - [00:17:52](#)

فان من خرج عن محكم ايات الكتاب والسنة وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فانه يكون معطلا للرب سبحانه وتعالى عن ولذلك ذكر المصنف هذا التعبير الذي يقول انه تعبير وصفي التعطيل تعبير وصفي - [00:18:06](#)

عن حقيقة هذا المذهب هذا التعبير الوصفي وهو التعطيل هو الذي سماه ابن سينا في كتبه بالتجريد. ولذلك تجد في كتب ابن سينا التجريد الالهي ويقصد بالتجديد الالهي نفي الصفات الالائفة بالله سبحانه وتعالى - [00:18:26](#)

قال فلكل استعمال من النظار والمتفلسفة والمتكلمين ولكن درج الائمة المتقدمون من اهل السنة والجماعة على ان سموا هذا تعقيلا ولذلك تبرؤوا من طريقة المعطلة هذا السياق من كلام المصنف لما قال من غير تكثيف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل - [00:18:46](#)

يتبيّن به وسطية اهل السنة والجماعة تتبّين به وسطية اهل السنة والجماعة وانهم يثبتون الصفات لله سبحانه وتعالى على ما اقتضاه سياق القرآن ولا يزيدون في التأييد عن الحقائق القرآنية. ويفقهون كتاب الله بما اقتضاه لسان العرب. فان - [00:19:10](#)

القرآن نزل بلسانهم وقد اخبر الله في كتابه في غير موضع انه نزل بلسان عربي مبين لهم لا يزيدون على القرآن لا في حروفه ولا في معانيه لا يزيدون على القرآن لا في حروفه ولا في معانيه - [00:19:36](#)

ويعتبرون هذه الوسطية بالبراءة من التكثيف والتمثيل وبالبراءة من التعطيل والتحريف فهم وسط بين هؤلاء وبين هؤلاء المصنف هنا لم يذكر التشبيه المصنف هنا لم يذكر التشبيه ولم يقل من غير تكثيف ولا تمثيل ولا تشبيه - [00:19:53](#)

وبعض المتأخرین قال ان الكلمة التي ذكرها قد لا يكون مناسبا وعلل ذلك بان هذه الكلمة لم تذكر في القرآن وربما عللوا ذلك بانه ما من شيئا لا ويقع بينهما - [00:20:18](#)

من ايش التشابه. ومن هنا قصد من قصد الى التباعد عن هذه الكلمة والوسط في هذا والحكمة ان يقال ان التصريح بنفي التشبيه صحيح وان كان لم يذكر في القرآن فانما يذكر لموجبين. الموجب الاول ان العلم بتنزيه الباري عن مشابهة الخلق - [00:20:39](#)

معلوم بالكتاب والسنة والاجماع والعقل وان لم يصرح بهذه الكلمة في القرآن فان الله سبحانه وتعالى منزه عن التشبيه. ولذلك لا غررو من ذكرها ولا عجب من ذكرها وان لم ينطق بها في القرآن - [00:21:06](#)

لانه ذكر في القرآن ما هو اتم من جهة المعنى والمراد وهو التمثيل ثم ان التشبيه والمشابهة وان لم تذكر في القرآن بنصها اي كلمة التشبيه او نفي التشبيه فانه ذكر في القرآن ما يدل عليها كقوله - [00:21:24](#)

سبحانه وتعالى هل تعلم له؟ ايش؟ سميما وما الى ذلك مما يدل على ان مسألة التشبيه منافية في القرآن وان كان هذا الاسم لم يصرح بایش؟ بذكره. اذا هذه الكلمة منافية في الكتاب والسنة ومنزية في العقد - [00:21:42](#)

ومعلوم انه اذا ورد سؤال هل التشبيه للخلق او مشابهة خلقه فان الجواب يكون ايش ماذا؟ نعم عقلا وشرعا هذا وجه الوجه الثاني وهو مهم في الذكر انه اذا ذكر معتقد الصحابة ومن وافقهم واتبعهم بحسان. قيل انه من غير من غير - [00:22:02](#)

لتشبيه لان المخالفين الذين ظهروا بعد اصل الصحابة اتهموا وطعنوا في الائمة بحججه انهم اهل تمثيل او اهل تشبيه اي الكلمتين اللتان كنرت في كلامهم او كلمة ايش؟ كلمة التشبيه يعني طعنت - [00:22:26](#)

معزلة وائمة الجامية الاولى على ائمة السنة والجماعة بانهم ماذا؟ مشابهة فاكثرروا من اطلاع التشبيه الى مذهب السلف فلما اشتغل المخالفون بهذه الاطلاع ونسبو الائمة الى التشبيه كان لا بد من التصريح بذلك - [00:22:50](#)

ولذلك يقال الحكمة والفقه ان يقال ان الله سبحانه وتعالى منزه عن التمثيل ومنزه عن التشبيه. نعم. الذي يعاب ويعد من التقصير ان يذكر نفي التشبيه ولا يذكر نفي التمثيل هذا يعاق من اقتصر على كلمة التشبيه دون كلمة او على نفس التشبيه دون نفي التمثيل. لكن 00:23:11 جمعهما -

هو الحكمة وانما قيل هو الحكمة لان كلمة التمثيل مذكورة بالنفي في القرآن ولان كلمة التشبيه لو لم يكن من موجب ذكرها الا ان المخالف اظاف مذهب اهل السنة والجماعة الى التشبيه لكان هذا ايش ؟ لكان كافيا - 00:23:39

ومما تعجب منه ان بعضهم يقول لا نذكر كلمة التشبيه ويحلل بعض التعليقات ثم اذا ذكر القياس قال ان الله سبحانه قال يستعمل في حقه قياس ايش قياس الاولى مع انه كلمة القياس ما هي مذكورة في القرآن واصل كلمة القياس في لسان العرب تدل على نوع من ايش - 00:24:00

التشابه والتشاكل بين الشيئين وبين الماهيتيين. ولذلك نقول هنا الالفاظ والكلمات المستعملة في هذا الباب اما ان تكون كلمات واجبة الاستعمال واما ان تكون كلمات سائفة الاستعمال واما ان تكون كلمات يرخص - 00:24:24

وباستعمالها لمصلحة واما ان تكون من الكلمات التي ينهي عن استعمالها الكلمات التي يعبر بها في مقام صفات الله تكون على اربعة اوجه اما ان تكون كلمة واجبة الاستعمال واما ان تكون كلمة ايش - 00:24:46

فائضة الاستعمال واما ان تكون كلمة يرخص في استعمالها لمصلحة واما ان تكون كلمة ممنوعة الاستعمال اما الكلمات الواجبة في الاستعمال فهي الكلمات القرآنية والكلمات النبوية في الاستواء والسمع والبصر والنزول والاتيان وما الى ذلك - 00:25:10

واما الكلمات التي يسوغ استعمالها فهي ما كان خبرا عن الباري سبحانه وتعالى مما لم يصرح بذلك في القرآن وانما يخبر عنه على مقام الاثبات او يخبر عنه على مقام النفي ومن هذا كلمة التشبيه - 00:25:42

فانها من باب التزييه له سبحانه وتعالى وان لم تنكر بنسها في القرآن. فيلخص في استعمالها كأنما كان مما يستعمل او يسوغ استعماله. وهو ان ما كان يرخص فيه للمصلحة - 00:25:59

فهو بعض الالفاظ المجملة في حال المعاشرة وقد ذكر ابن تيمية في درء التهارب ان مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم يكون سائغا اذا اقتضت المصلحة الراجحة لكنهم لا يوافقون على شيء من المعاني - 00:26:14

الباطلة ولا يلتزم بهذه الكلمة التي ساغت في مقام ان تكون سائفة في سائر المقامات بمعنى انه قد يكون عند المعاشرة يسوغ لك ان تتكلم بعض المصطلحات وهذا الثوب مقيد بهذه المعاشرة - 00:26:32

التي قضت الحاجة بها فلا يلزم من ذلك ان يكون هذا الاستعمال الذي تستعمله في هذا المقام مستعملا في سائر المقامات واما ما كان ممنوع الاستعمال فهو ما تضمن نقصا او نفي كمال عنه سبحانه وتعالى فان هذا لا يكون مختصا فيه - 00:26:51

ولذلك نقول كلمة القياس هي من اي الاقسام بعضهم يجعلها اذا قرر يجعلها من القسم الثاني بعضهم يجعلها من القسم الثاني. وبعضهم يجعلها من القسم الثالث. وما الفرق بين القسمين - 00:27:12

القسم الثاني وهي الالفاظ السائفة للاستعمال. هي الالفاظ التي يسوغ لك ان تبدأ بها دون ان تجبر على الابتداء بها. يعني لست في حال او رد او ما الى ذلك - 00:27:31

انما تبتدئ بالتعبير بها وهذا فيما يظهر والله تعالى اعلم ليس صحيحا فالظاهر ان هذه ان هذا الاسم وهو القياس هو من القسم ايش ؟ الثالث والا اذا ذكر في حق الله سبحانه وتعالى لا يقال يستعمل في حق قياس الاولى ابتداء ثم يقال وقياس الاولى - 00:27:45

هو المثل الاعلى المذكور في قول الله تعالى والله المثل الاعلى. ستكون الاية دليلا لهذا الاسم. بل الاصل ان يقال ان الله سبحانه وتعالى له المثل الاعلى. ويعلم المسلمين ان الله له المثل - 00:28:07

الاعلى والمثل الاعلى هو الوصف الاكمل. اما ان المصطلحين من النظار بعد ظهور المصطلحات والمنطق وغير ذلك سموا هذا قياس الاولى هذه مسألة ايش اصطلاحية لا يبتدأ بها ولكن عند المعاشرة يقال ان ما كان من باب قياس الاولى فان معناه يكون صحيحا لائقا بالله والا في الكلمة - 00:28:24

القياس كما اسلفت ترى انها كلمة الابتداء بها بين الحمد او بين الذنب بين الذنب لا يقال ان الله مستعمل في حقه القياس مجرد انك تقول ان الله مستعمل في حقه القياس ثم تأتي بعد ذلك تفسير هذا القياس - 00:28:48

ولو فسرته بمعنى صحيح فان الكلمة من اصلها كلمة ايش؟ اقل ما يقال فيها انها كلمة ايش مجملة والغريب ان من يتكلم بهذا يذكرون القاعدة التـ. يذكرها غير واحد ولا سبما بعد ظههـ، المصطلحات المتأخرة عند - 00:29:07

كلمة الشفافية كل ابن تيمية وغيره يذكرون قاعدة ان ما كان من الالفاظ مجملًا حادثاً فانه ايش لا يطلق اليه كذلك؟ لا يعبر به وكلمة القباب. اقا، ما يقا، فيما انها كلمة محمولة حادثة. فإذا التباعد عن: هذه الكلمة هو الفقه. وإن: كان، الشيخ - 00:29:26

00:29:49

والرد عليهم وبيان ان معتقد اهل السنة والجماعة معتبر بالعقل كما هو معتبر بالشرع اذا جاء هذا في ضمن هذه السياقات هذا الاستعمال. استعمالا ابشع. استعمالا صحيحا وسقا ذكرا لكم بالامس. ان: ما متعلقة بالمعتقد - 09:30:00

يذكر على طريقتين اما ان يكون من باب التقرير واما ان يكون من باب الرد فباب التقرير يختلف عن باب الرد بباب التقرير يقصد فيه الـ ذكر الكلمات والجملـ الشـعـةـ النـسـهـةـ نـعـمـ 00:30:29

الى ذكر الكلمات والجمل الشرعية النبوية. نعم - 00:30:29

كذلك ينحون عنه ما نفاه عن نفسه مع ما أثبته من الصفات من غير الحاد الله باسمائه ولا في أياته. من غير الحاد الحاد في عصر اللغة الميل ويذكر الالحاد ويراد به الكفر والجحود - 00:30:47

وليس المصنف هنا يقصد بالالحاد الذي هو الكفر والجحود لأن هذا لم يقع فيه احد من اهل القبلة وانما حصل من الكفار وهو الالحاد.
في اسماء الرب سبحانه وتعالى وآيات هذا شأن الكفار وانما الذي وقع فيه من وقع من اهل القبلة - 06:31:00

الالحاد بمعنى الميل عن الحق. والالحاد قد يذكر ويراد به الكفر. وقد يذكر ويراد به

لـا في اسمائه ولا في اياته انا انبه ايها الاخوة الى طريقة انه بعض الشرح لكتب اهل العلم احيانا يقفون مع بعض كلماتهم وقوفا منغلاقا. لماذا هذا العالم عبر بهذا التعبير ثم يأتون باعجوبات احيانا بل هي حقيقة من المتكلفات في تفسير سياقات العلماء. والحقيقة

اه بشر يخطئون ويصيّبون هذى كمقدمة اخرى لا يلزم بالضرورة ان سائر السياقات التي عبروا بها تكون لها معانى مختصة مقصودة نعم هي لها معانى عامة لكن لماذا عبر بهذه الكلمة ولم يعبر بالكلمة الاخرى؟ قد يكون الجواب هل هذا السؤال ماذَا

00:32:10

اما اكثر من تعبير بواحد من ايش من هذه التعبيرات يعني التكفل في فك الكلام هذا ليس من الشرح. الشرح هو بيان المعاني المقصدة بهذا الكلام. اما التكلم في التعبير فلا - 00:32:35

المصنف هنا قال لا في اسمائه ولا في اياته. قد يقول قائل ما الفرق بين اسمائه وآياته؟ ما وجد صلة بين اسمائه وآياته لما لم يقل لا في اسمائه ولا في آياته - 49:32:00

المصنف اعتبر طريقة القرآن. اي ان الالحاد ذكر في القرآن منسيا عن اسماء الرب والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون ومنزيا عن اياته ان الذين يلحدون في اياتنا فلمناسبة سياقة الآيات ذكر هذا السياق، في كلاته نعم - 00:32:59

سيجرون ما كانوا يعانون. وقال تعالى أن الدين ينبعون في أي مكان يعانون عليه. فعل ينسى في أسر حيرام يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. فطريقتهم تتضمن اثبات الاسماء والصفات. قوله طريقته اي طريقة الصحابة ومن اتبعهم بحسان تتضمن هذا التعبير بكلمة التظلم التظلم هو تعبير عن اجتماع معان متصلة او معانى متساوية -

فإذا كان السياق فيه جملة من المعاني المتصلة قيل أن هذه الطريقة تتضمن أي أنها تتضمن أكثر من ايش؟ أكثر من معنى وبين هذه المعاني المتضمنة قدر من الاتصال وبين هذه المعاني المتضمنة قدر - 00:34:03

من الاتصال. نعم وطريقتهم تتضمن اثبات الأسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات. اثباتا بلا تشبیه. نعم هنا المصنف رجع وعبر في هذا المقام بنفس التشبیه عن الله وسبق أن هذا التعبير تعبير صحيح وإنما الذي قد يعاب أو يقال أنه من القصور أن يذكر هذا - 00:34:23

ولا يذكر نفي التمثيل هذا هو القصور أما أن يقصد إلى عدم ذكر التشبیه مطلقا فان هذا ليس من المعروف أن المتقديم من الأئمة انهم صرحا بنفيه كثيرا. نعم وتنزيها بلا تأخير. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:34:46

ففي قوله ليس كمثله شيء رد للتشبیه والتمثيل. وقوله وهو السميع البصير رد للالحاد والتعقيد. نعم. قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال المصنف في قوله ليس كمثله شيء رد للتشبیه والتمثيل وقوله وهو السميع البصير رد للحاد والتعطيل. من القواعد - 00:35:06

في من باب صفات الله سبحانه وتعالى وهذا متاحصل في سياق القرآن وكما سبق أن طريقة أهل السنة معتبرة في سياق القرآن وحروفه ومعتبرة بایش ها معتبرة بالسياق والحروف ومعتبرة بالمعاني. اذا كان كذلك فيقال هنا ان من القواعد في هذا الباب - 00:35:32

ان نصوص الاثبات تدل على ايش ان نصوص الاثبات تدل على اثبات صفات الله سبحانه وتعالى وتدل في نفس الامر على فيه الباري عن النقص وكذلك صفات او دلائل نصوص التنزيه ونفي التمثيل وما الى ذلك هي تدل على تنزيه الباري وتدل على اثبات - 00:36:01

انت مالك؟ يعني كمثال في هذه الاية قوله ليس كمثله شيء. دلالة هذه الكلمة او هذا الحرف من القرآن على نفس التشبیه والتمثيل دلالة ايش؟ صريحة بينة لكن نقول ان هذه الكلمة من القرآن هي ايضا دليل على - 00:36:30

اثبات الكمال دليل على اثبات الكمال فان من وصف نفسه بأنه ليس كمثله شيء دل على اختصاصه بصفات كمال لا تكونوا لغيره وكذلك قوله وهو السميع البصير هذا دليل على اثبات الصفات. وهو ايضا دليل على اثبات التنزيه. لماذا؟ لأن الله - 00:36:50

لم يذكر في كتابه وصفا يتصف به الا وذكره في مقام اختصاصه به نقول لم يذكر الباري سبحانه وتعالى وصفا اتصف به الا وترأه في سياق القرآن او حتى في كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:37:20

تجد انه يرد في سياق ايش يرد في سياق اختصاص الباري به. الستم ترون ان النبي لما قال كما في الصحيحين ينزل ربنا الى السماء الدنيا الى اخره. المست سترى في هذا السياق وفي كلمات صاحب النبوة لما قال ينزل ربنا فاضاف النزول الى من؟ الى الله. قال الى السماء - 00:37:39

فيقول ومعلوم ان من يقول من يدعوني من يسألني من يستغفرني لا يكون الا رب العالمين سبحانه فظاهر لك من هذا السياق النبوي ان هذا اثبات للكمال بهذه الصفة وانه ايش؟ اثبات للتنزيه من اين جاء اثبات التنزيه - 00:38:05

نقول ان كل نص مفصل في القرآن او في السنة في صفات الكمال او في اسماء الرب فانه يذكر وترى ان السياق يكون مبينا لاختصاص الباري به ومعلوم ان اختصاص الباري بهذه الصفة - 00:38:29

يدل على ايش اذا قيل ان هذه الصفة مختصة بالله دل على اثبات الكمال ودل على اثبات تنزيه الباري سبحانه وتعالى وعليه تكون القاعدة ان العلم بكمال الله سبحانه وتعالى وصفاته والعلم بالاثبات - 00:38:51

العلم بمفام اثبات الكمال لله يعلم من نصوص الاثبات ونصوص ايش ونصوص التنزيه اي نفي التمثيل ونحوها كما ان العلم بتنزيه الباري سبحانه وتعالى يعلم بنصوص نفي التشبیه والتمثيل كقوله هل تعلم له سما يا؟ ليس كمثله شيء هذه - 00:39:15

يدل على التنبيه في التصريح والبيان. وكذلك هذه النصوص تدل على الاثبات من اين دلت على الاثبات من اين دل قوله تعالى ليس كمثله شيء على الاثبات لما اخبر عن نفسه انه مختص بكمال لا يشاركه فيه ايش؟ غيره - 00:39:36

لان هذا الشيء الذي نفي اليه ما قد يتصف بشيء من الكمال اليه من الشيء المنفي في الاية الانسان اليه كذلك؟ الانسان داخل في هذا الشيء. اليه الانسان يتصل بشيء من الكمالات؟ الخاصة واللائقة به؟ اليه كذلك - [00:40:02](#)

اذا كان في مخلوقات الباري ما هو متصف بمقام من الكمال المناسب له. وقد قال الله ليس كمثله شيء. وفي هذه المخلوقات شيء من الكمال في بعض مقاماتها وبعض صورها فعلم ان الباري المنزه عن هذا المقام له كمال يختص - [00:40:22](#)

به. النتيجة ان ثمة قاعدة هنا وهي يقال ان سائر نصوص تدل على اثبات الكمال وتدل على اثبات التنزيه ونصوص التنزيه ونفي التشبيه والتمثيل تدل على الحقيقتين ايضا اي تدل على اثبات التنزيه ونفي التشبيه - [00:40:42](#)

والتمثيل وتدل على اثبات الكمال وسبق ان نصوص الالباب المفصلة انما دلت على اثبات التنزيه من جهة من جهة اي شهاد من جهة السياق من جهة السياق فان الله ذكرها مضافة الى نفسه فدل على اختصاصه بها وذكر - [00:41:10](#)

سبحانه وتعالى على معان واختصاص يدل على انه منزه عن مشاركة غيره سبحانه وتعالى فيها. نعم - [00:41:35](#)